

النجف الأشرف حاضرة العلم ومعلمة الأجيال #الحلقة\_السابعة الخطيب الحسيني السيد  
رسول الياسري



النجف الأشرف حاضرة العلم ومعلمة الأجيال

#الحلقة\_السابعة

الخطيب الحسيني السيد رسول الياسري

قال تعالى في محكم كتابه الحكيم: {فَلَمَّا أَتَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ

أَنصَارِي إِيَّالِي اللَّاهِ ۖ قَالَ الْخَوَارِيزِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّاهِ آمَنَّا بِاللَّاهِ  
وَاشْهَدْ بِأَنَّ نَّأُمَّ مُسْلِمُونَ { سورة آل عمران ٥٢

لاحظ الكثير التحليلات والتأويلات لخطاب المرجعية الشاهدة الرشيدة في الزيارة الفاطمية والتي أنتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وقد لاحظنا أن القراءات متباينة فمنهم من ظهر كأنه المقداد أو سلمان أو أبي ذر أو مالك الأستر رضوان الله عليهم وأخذ يقرع الآخرين ويعاتبهم وكأنه قد بذل كل وقته وماله وجهده في نصرته الله تعالى وأوليائه ، وإذا سأله ماذا قدمت خلال سني عمرك؟ لا تجد له أثرا يذكر . لذا أريد أن أقول لهؤلاء أن إلقاء اللوم على الآخرين وعلى الظروف هي طريقة سهلة لعدم تحمل المسؤولية ولكنها طريقة الضعيف المتظاهر بالقوة ، وبعضهم نظر إلى البشارة وحالة المقارنة بين الحواريين وشيعة أهل البيت عليهم السلام مع أنها لا تشمل الجميع بل تخص الفئة العاملة المخلصة والتي نكن لها كل الإحترام والتكريم والثناء ، ولو أردنا أن نلقي نظرة فاحصة لهذه الحالة من التخييل لوجدنا أن المرجع دام ظلله أشار إليها في الخطاب وهي الهزيمة وعدم النصر على النفس التي هي الميدان الأول والذي يحقق النصر في هذا الميدان سيحقق الانتصارات تلو الانتصارات بعون الله تعالى وألطف أوليائه .

إن تفعيل خطاب النصر لا يتحقق من خلال التحليلات والتنظيرات التي لا طائل منها بل يكون من خلال توطيد العلاقة مع الأخيار والعاملين والسعي الجاد للعمل بما جاد به الله تعالى علينا على لسان المرجع دام ظلله وكذلك بإقناع غير العاملين بالعمل لا من خلال التهجم والتعيير بل من خلال الزيارة لهم ومحاورتهم وترغيبهم وترك مجاملتهم عند اللقاء وأغتيالهم في حال غيابهم .

وندائي ، أنا المقصر الذي لا يبرئ نفسه ، الى الجميع لترك لوم الآخرين ومغادرة حالة تبرئة النفس من التقصير وادعواهم الى السعي للعمل الجاد بالفقرات التي أشار لها سماحته دام ظلله .

اللهم أعنا على أنفسنا بما تعين الصالحين وألحقنا بالعاملين المخلصين بحق محمد وآله الطيبين  
الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين .